الأمم المتحدة

A/64/759–S/2010/219

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
29 April 2010
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والستون
البند ١٤ من جدول الأعمال
النزاعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي

مجلس الأمن
السنة الخامسة والستون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠١٠ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم الوثيقة المعنونة ”استراتيجية الدولة بشأن الأراضي المحتلة: التواصل عن طريق التعاون“ التي اعتمدتها حكومة جورجيا (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الدورة الرابعة والستين للجمعية العامة، في إطار البند ١٤ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ألكساندر **لومايا**
السفير
الممثل الدائم

100510 100510 10-33641 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠١٠ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

حكومة جورجيا

استراتيجية الدولة بشأن الأراضي المحتلة: التواصل عن طريق التعاون

الديباجة

تعكف جورجيا على بناء مستقبل يتمتع فيه جميع مواطنيها بمزايا الحكم الديمقراطي، في ظل اقتصاد مزدهر ومتكامل مع الاقتصاد العالمي، ومجتمع متعدد الثقافات والأعراق يسوده التسامح. وهذه الرؤية قائمة في أساسها على المبادئ والقيم المشتركة لدى جميع الدول الأوروبية، كما تتضح في وثيقة هلسنكي الختامية.

وتعمل حكومة جورجيا جاهدة على أن توفر للسكان في أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية الفوائد التي يثمرها تقدمها المتواصل في ميدان الإصلاحات الوطنية وتوثيق اندماجها في الهياكل والمؤسسات الأوروبية والأوروبية - الأطلسية. وتعتقد حكومة جورجيا أن هذا الاندماج، من واقع كونها عضوا في هذه المؤسسات، سيوفر ضمانات أكثر صلابة لرفاه مجتمعها المتعدد الثقافات والأعراق ولازدهاره وأمنه.

والهدف الذي ترمي إليه سياسة التواصل هذه هو تعزيز وتكملة ما تبذله حكومة جورجيا وشعبها من جهود لبلوغ الغايات السالفة الذكر.

وتشكل هذه الاستراتيجية ركيزة من ركائز تصميم حكومة جورجيا أشد ما يكون التصميم على الإنهاء التام لاحتلال أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية، ونقض عملية ضم هاتين المنطقتين من جانب الاتحاد الروسي، وإعادة إدماجهما هما وسكانهما إدماجا سلميا في كنف النطاق الدستوري لجورجيا. وتهدف جورجيا إلى تحقيق هذه الأهداف عن غير ما طريق سوى الوسائل السلمية والجهود الدبلوماسية، رافضة اللجوء إلى أي حل عسكري لهذا الأمر. ويترافق سعي جورجيا إلى بلوغ هذه الأهداف مع تقيد المجتمع الدولي بسياسة عدم الاعتراف التي ينتهجها إزاء أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية وتأييده لسياسة التواصل التي تتبعها جورجيا.

المقصد الاستراتيجي

إن ما يشكل جوهر استراتيجية الدولة بشأن الأراضي المحتلة هو العنوان الفرعي لهذه الاستراتيجية، أي ''التواصل عن طريق التعاون''. فالاستراتيجية تهدف إلى مجابهة ما ينتج عن الاحتلال من العزلة والانقسام بإيجاد الأطر والحوافز والآليات اللازمة للتواصل. ومقصدها هو تعزيز التفاعل فيما بين النطاقات السكانية المقسمة لجورجيا، التي تفصل بينها حاليا الخطوط المفروضة بالاحتلال، وكفالة أن يتمتع سكان أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية بالحقوق والمزايا المتاحة لكل مواطن من مواطني جورجيا. وسيتم تحقيق هذه الأهداف عن طريق انتهاج سياسات استبقاية، منها ما يلي:

(أ) تشجيع التفاعل الاقتصادي بين المجتمعات المحلية عبر خطوط التقسيم، وتحسين الأحوال الاجتماعية - الاقتصادية للسكان المقيمين على كلا جانبي خطوط التقسيم، وإدماج أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية في نطاق العلاقات الاقتصادية الدولية لجورجيا؛

(ب) إصلاح وتطوير الهياكل الأساسية التي تيسر حركة السلع وانتقال البشر عبر خطوط التقسيم؛

(ج) تحسين الآليات القائمة واستحداث وسائل جديدة لتعزيز حقوق الإنسان الأساسية في أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية، بما في ذلك حرية ممارسة الحقوق الدينية، وحق الشخص في تلقي التعليم بلغته الأصلية؛

(د) تحسين نوعية الرعاية الصحية وتيسير إمكانية الحصول عليها للسكان المتضررين من الحرب، فضلا عن تعزيز قدرتهم على الحصول على التعليم؛

(هـ) تعزيز حرية الانتقال - وكذلك التفاعل والاتصال فيما بين السكان عبر خطوط التقسيم - عن طريق التعرف على المجالات موضع الاهتمام المشترك ودعم المشاريع والأنشطة المشتركة فيما بين المجتمعات المحلية في جميع المجالات التي تتحقق فيها مصالح متبادلة؛

(و) دعم جهود الحفاظ على التراث الثقافي والهوية الثقافية، وتعزيز جهود التعريف بهما وإظهارهما على الصعيدين المحلي والدولي؛

(ز) تشجيع التدفق الحر للمعلومات عبر خطوط التقسيم، بغية تعزيز التفاهم وتقوية التعاون؛

(ح) استطلاع السبل القانونية التي تكفل إمكانية إنجاز الأنشطة الرامية إلى بلوغ الغايات السالفة الذكر دون المساس بالمبادئ الأساسية لهذه الاستراتيجية، ألا وهي الحفاظ على السلامة الإقليمية لجورجيا وعلى سيادتها وتحقيق هدف عدم الاعتراف بالاحتلال وإزالته في نهاية المطاف.

وستعمل جورجيا على نحو وثيق مع شريكاتها من الدول والمنظمات على تطوير الخبرات والأدوات والموارد المناسبة لتنفيذ هذه الأهداف.

استعراض الحالة الراهنة

في خضم انحلال الاتحاد السوفياتي، اندلعت الصراعات في جورجيا، وفي جمهورية أبخازيا المتمتعة بالاستقلال الذاتي، وفي مقاطعة أوسيتيا الجنوبية المتمتعة بالاستقلال الذاتي. وفي حين أن هذه الصراعات تمخضت عن فاجعة أصابت البلد بأكمله، فإن وقعها كان شديدا بوجه خاص على سكان هاتين المنطقتين وسكان المناطق المتاخمة لهما. وقد أدت الأخطاء التي ارتكبتها جميع الجوانب المشاركة في الأعمال العدائية إلى حدوث قدر هائل من المعاناة البشرية ومن الدمار. وإزالة هذه المعاناة تشكل عنصرا بالغ الأهمية لتحقيق هدف تشجيع المصالحة فيما بين جميع فئات السكان المتضررين من الحرب.

وكان للاتحاد الروسي دور محوري في تأجيج هذه الصراعات، شمل فيما شمله المشاركة بصورة مباشرة في الأعمال العدائية والعمل بصورة مستمرة على منع تسوية هذه النزاعات (بسبل شتى منها إعاقة الجهود الدولية لتسوية النزاع). وفي فترة الربيع والصيف من عام ٢٠٠٨، تصاعدت هذه السياسات الروسية فتحولت إلى سلسلة من الاستفزازات الشديدة وصلت إلى حد الغزو الكامل للإقليم الجورجي، ثم اعتراف روسيا بالاستقلال الذي أعلنته أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية.

وقد أوضحت الحرب التي اندلعت بين روسيا وجورجيا في آب/أغسطس ٢٠٠٨ أن الطبيعة الأساسية للنزاعات الناشبة في إقليم جورجيا تتسم بسمة دولية. وتعتقد حكومة جورجيا، مؤيدة في ذلك بتوافق الآراء على صعيد المجتمع الدولي، أن إقدام روسيا على الغزو ثم على الاعتراف بهاتين المنطقتين ينطوي على انتهاك صارخ للمبادئ الأساسية للقانون الدولي، وأهمها مبدأ السيادة ومبدأ السلامة الإقليمية. والموقف القانوني لجورجيا هو موقف يؤيده القانون الدولي والمعايير الدولية وتعززه الترتيبات التي تمت خلال حرب آب/أغسطس ٢٠٠٨ وفيما بعدها؛ وقد حظي هذا الموقف بمزيد من التعزيز بالبيانات الصادرة عن عديد من المحافل الدولية، بما فيها البعثة الدولية المستقلة لتقصي الحقائق بشأن النزاع في جورجيا

الموفدة من الاتحاد الأوروبي، التي أكدت عدم شرعية انفصال هذه المناطق عن جورجيا ورفضت الحجج التي تذرعت بها روسيا لتبرير ما أقدمت عليه من الغزو والاعتراف.

ورغما عن ذلك، تعترف حكومة جورجيا بوجود خلافات سياسية مع قطاعات من سكان أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية. ومن ثم فإن تنفيذ هذه الاستراتيجية سيتطلب التواصل مع قطاعات سكانية لديها تصورات مختلف للتراع.

ومنذ آب/أغسطس ٢٠٠٨، عمدت روسيا إلى زيادة وجودها العسكري الدائم في المنطقتين المحتلتين وفيما يجاوزهما، بما في ذلك مناطق كانت خاضعة لسيطرة الحكومة الجورجية قبل نشوب الحرب. وهذا يشكل خرقا مباشرا لاتفاق وقف إطلاق النار المبرم في ١٢ آب/أغسطس ٢٠٠٨ بوساطة الاتحاد الأوروبي. وعلاوة على ذلك، فإن روسيا، بنشرها حرس الحدود التابعين لجهاز الأمن الاتحادي على امتداد خطوط الحدود الإدارية، تمنع بعثة الرصد التابعة للاتحاد الأوروبي من إنجاز ولايتها المتمثلة في مراقبة الامتثال لاتفاق وقف إطلاق النار. ومنذ وقوع الغزو، تدأب روسيا على الاستخفاف بالترتيبات الدولية، إذ مارست حق النقض ضد قرار تمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا وعرقلت توافق الآراء بشأن تمديد فترة الوجود في جورجيا لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، بما في ذلك عنصر المراقبة العسكرية التابع لتلك المنظمة.

وتصديا لاحتلال روسيا لأبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية، اعتمد البرلمان الجورجي، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، القانون المتعلق بالأراضي المحتلة، الذي حدد نظاما قانونيا جديدا يسري على هاتين المنطقتين. والترتيبات القانونية إزاء النقطتين تستند حاليا إلى هذا القانون وإلى المعايير والترتيبات الدولية. ويأتي في صدارة هذه الترتيبات اتفاق وقف إطلاق النار المؤرخ ١٢ آب/أغسطس ٢٠٠٨؛ والاستنتاجات التي خلص إليها الاجتماع الاستثنائي لمجلس الاتحاد الأوروبي المعقود في ١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨؛ وقرار الجمعية العامة ٣٠٧/٦٣ بشأن حالة المشردين داخليا واللاجئين؛ وقرارات الجمعية البريطانية لمجلس أوروبا بشأن عواقب الحرب بين جورجيا وروسيا (١٦٣٣ (٢٠٠٨)، و ١٦٤٧ (٢٠٠٩)، و ١٦٤٨ (٢٠٠٩)، و ١٦٦٤ (٢٠٠٩)، و ١٦٨٣ (٢٠٠٩))؛ وتقاريرها المتعلقة بحالة حقوق الإنسان في المناطق المتضررة من التراع في جورجيا (SG/Inf (2009) 7، و SG/Inf (2009) 9، و SG/Inf (2009) 15)؛ والتقرير المؤرخ ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ الصادر عن مكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان ومكتب المفوض السامي لشؤون الأقليات القومية التابعين لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا بشأن ”حقوق الإنسان في المناطق المتضررة من الحرب بعد نشوب التراع في جورجيا“.

واحتلال روسيا لأبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية وسياستها القائمة على ضم هاتين المنطقتين يعقدان عملية المصالحة بين جميع شعوب جورجيا وعملية الإعادة السلمية للأراضي المحتلة إلى داخل النطاق الدستوري لجورجيا.

وبالنظر إلى هذه الظروف، فإن حكومة جورجيا، مع التزامها بتمام إزالة الاحتلال عن كاهل جورجيا، تعتبر أن من المهم أن تكون السياسة التي تطبقها سياسة استباقية محورها الإنسان وتعنى باحتياجات فئات السكان التي تضررت من الحرب.

المبادئ الأساسية

ترتكز استراتيجية الدولة بشأن الأراضي المحتلة على المبدأ الأساسي الذي مؤداه وجوب الحفاظ على سيادة جورجيا وسلامتها الإقليمية، وحرمة حدودها المعترف بها دوليا.

وتستند الاستراتيجية إلى دستور جورجيا والمبادئ والمعايير الأساسية للقانون الدولي والاتفاقيات التي انضمت إليها جورجيا؛ والتشريعات الجورجية، بما فيها القانون المتعلق بالأراضي المحتلة وغيره من الأنظمة المناسبة؛ والاتفاقات الدولية التي وقعت عليها جورجيا، وقرارات الأمم المتحدة والجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا؛ والإعلانات الصادرة عن الاتحاد الأوروبي ومجلس أوروبا ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

وتنطلق الاستراتيجية من المبدأ الذي مؤداه أن كفالة الأمن في أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية ينبغي أن تكون عن طريق ترتيبات أمنية دولية، بما في ذلك قوات محايدة للرصد و/أو الشرطة و/أو حفظ السلام، فضلا عن الاستعانة بالموارد المحلية.

أما الوضع السياسي المقبل لأبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية في إطار حدود دولة جورجيا فسيتم تحديده في عملية سلمية مشمولة بالتفاوض، تقترن بعودة المشردين داخليا واللاجئين والإنهاء التام لاحتلال الأراضي الجورجية.

وتؤكد الاستراتيجية مجددا ضرورة عودة المشردين داخليا واللاجئين عودة سالمة طوعية كريمة، والمصالحة بين الطوائف التي أضرت بها الحرب، وتهيئة الأحوال التي تتيح للمشردين داخليا واللاجئين ممارسة حقهم في العودة السالمة الطوعية الكريمة.

والاقتراحات الداعية إلى التواصل مع سكان أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية ومع السلطات المسيطرة على هاتين المنطقتين ليس لها أي تأثير قانوني يمس الموقف القانوني المبدئي الذي تتخذه حكومة جورجيا بشأن سيادة جورجيا وسلامتها الإقليمية وحرمة حدودها المعترف بها دوليا. والاستراتيجية ككل متأصلة تماما في الإطار القانوني لجورجيا.

وفي حين أن المسؤوليات الخاصة للدول القائمة بالاحتلال ينظمها القانون الدولي، فإن حكومة جورجيا تشدد على مسؤوليتها وواجبها اللذين يفرضان عليها، بصفتها صاحبة السيادة قيد الاغتصاب، أن تتواصل على نحو وثيق مع السكان المقيمين في أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية.

وتعارض جورجيا عزل أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية وتدرك العواقب السلبية المترتبة على عزل السكان المقيمين فيهما؛ ومن ثم تنتهج حكومة جورجيا سياسة محورها الإنسان ترمي إلى التواصل مع سكان هاتين المنطقتين. وإنهاء عزلة أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية ينبغي أن يتحقق عن طريق تعزيز التفاعل فيما بين الفئات السكانية التي تفصل بينها خطوط التقسيم، وفتح السبيل أمام هؤلاء السكان بحيث يتاح لهم التمتع بالمزايا المحققة من تواصل جورجيا مع المجتمع الأوروبي والمجتمع الدولي الأوسع نطاقا.

وقد وضعت الاستراتيجية من منطلق الاقتناع بأن السكان المتبقين في أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية يشكلون جزءا أصيلا من مجتمع جورجيا ومستقبلها. وتعتقد حكومة جورجيا أن انتهاج سياسة للتواصل تشيع الثقة والأمان من جديد فيما بين الطوائف المتضررة من الحرب في أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية، التي تفصل بينها حاليا خطوط التقسيم، سيسهم إسهاما كبيرا في تحقيق التسوية النهائية للتراعات. ومع أن حكومة جورجيا تدرك ما يوجد من خلافات سياسية مع قطاعات من سكان أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية، فإنها على ثقة من أن هذه الخلافات يمكن حلها عن طريق التفاوض والتواصل والتعاون، على أن يقترن بذلك تأسيس وتدويل عملية للسلام ترمي إلى الإنهاء التام لاحتلال أراضي جورجيا.

وتعترف الاستراتيجية بقيمة التنوع الثقافي والعرقي والديني الذي تتمتع به جورجيا، وتدعم هذا التنوع. وتؤكد الاستراتيجية على أهمية حرية الضمير والعبادة وحرمة الاختصاص الشرعي للكنيسة الأرثوذكسية وغيرها من الطوائف الدينية الجورجية.

وتشدد الاستراتيجية على أن السياسات أو الأنشطة التي تتعلق بأبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية يجب أن تضع في الاعتبار كلا من فئتي المقيمين والمنفيين من سكان هاتين المنطقتين من مناطق جورجيا. ومن ثم يتعين أن تتألف هذه الأنشطة من جهود مفيدة وعملية مشتركة و/أو تحظى بقبول متبادل وتشمل السكان على كلا جانبي خطوط التقسيم. ويلزم أن يكون الاضطلاع بالأنشطة في هاتين المنطقتين على نحو يتسق مع التطلعات والأهداف الرامية إلى تشجيع التواصل. ويجب أن يكون تنفيذها مستقلا وحياديا ومتسقا مع التشريعات وآليات التواصل الجورجية ذات الصلة.

وتعترف جورجيا بحقوق الإنسان والحريات المعترف بها عالميا وتوفر لها الحماية وتسعى جاهدة إلى الحفاظ على رفاه شعب جورجيا وعلى ازدهاره.

وحكومة جورجيا مصممة على أن تهيئ للسكان المقيمين حاليا في أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية فرصا متكافئة مع ما يتوافر لبقية سكان جورجيا، دون أي تمييز أو تحيز على أساس الانتماء العرقي أو المعتقدات الدينية أو الآراء السياسية.

وتؤكد جورجيا حرمة حقوق الملكية في أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية وتعتبر أي تعد على هذه الحقوق عملا غير قانوني. وبناء على هذا المبدأ، تحتفظ حكومة جورجيا بالحق في استخدام الآليات الوطنية والدولية لكفالة الحماية لحقوق ملكية السكان المقيمين في أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية وكذلك السكان الذين أبعدوا عنهما.

الأهداف

العلاقات الاقتصادية

(أ) تعزيز التبادل التجاري على الصعيد الشعبي عبر خطوط التقسيم، عن طريق تهيئة الظروف اللوجستية والقانونية التي تيسر الوصول إلى الأسواق والسلع، وكذلك عن طريق توفير الحوافز المالية لزيادة التجارة، بجملة وسائل من بينها إيجاد السبل التي تتيح التفاعل الاقتصادي؛

(ب) إعادة إنتاجية أنشطة الزراعة والتجارة في المنتجات الزراعية إلى سابق عهدها وتعزيز وتشجيع الأنشطة الاجتماعية والمجتمعية عبر خطوط التقسيم عن طريق إنشاء مناطق اقتصادية خاصة، من قبيل المناطق الاجتماعية – الاقتصادية المتكاملة و/أو غيرها من المناطق التي تغطي جانبي خطوط التقسيم؛

(ج) تدعيم إمكانيات الحصول على التكنولوجيات والمعارف وفرص التمويل في الميادين الرئيسية وإيجاد الحوافز الدافعة إلى مزاولة الأنشطة التجارية المشتركة تشجيعا لنشوء الأعمال التجارية المنتجة لقيمة مضافة؛ وتشمل هذه الميادين الرئيسية، على سبيل المثال لا الحصر، مرافق التخزين والتجهيز والتعبئة التي تركز أساسا على القطاع الزراعي؛

(د) إنشاء صناديق مخصصة الغرض، بمشاركة من الدولة ومجتمع الجهات المانحة ومستثمري القطاع الخاص، لدعم الأنشطة والمشاريع التجارية المشتركة؛

(هـ) التماس الحلول القانونية التي تتيح إمكانية بيع المنتجات من أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية للأسواق المحلية والإقليمية والدولية، والتي تشجع حركة هذا

البيع. وينبغي لهذه الآليات أن تجعل المعايير القياسية للإنتاج موافقة للأنظمة الدولية وأن تعالج المسائل المتصلة بالاعتماد الرسمي لنظام مراقبة الجودة وبالضرائب والجمارك؛

(و) السعي إلى تعزيز فرص العمالة عبر خطوط التقسيم؛

(ز) توفير تدابير خاصة للمناطق القريبة من خطوط التقسيم، التي يلزم اعتبارها مناطق مستحقة لاهتمام خاص، بالنظر إلى طبيعتها غير المواتية في المجالين الاقتصادي والأمني معا.

الهياكل الأساسية والنقل

(أ) إصلاح الهياكل الأساسية، وبخاصة الطرق وخطوط الإمداد بالمياه والاتصالات السلكية واللاسلكية غير ذلك من الهياكل الأساسية التي تربط أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية ببقية جورجيا؛

(ب) إنشاء خطوط منتظمة للنقل بالحافلات عبر خطوط التقسيم؛

(ج) إصلاح وتشييد المدارس والمستشفيات والمرافق الرياضية والثقافية والمساكن والمرافق اللازمة لطوائف العائدين والمجتمعات المحلية المستقبله لهم؛

(د) العمل على كفالة حماية البيئة.

التعليم

(أ) توفير إمكانيات التعليم باللغات الأصلية، وإتاحة الكتب المدرسية الجورجية للسكان الناطقين باللغة الجورجية؛ وإعداد كتب مدرسية باللغتين الأبخازية والأوسيتية وفقا للمناهج الدراسية التي تضعها وزارة التعليم الجورجية، أو على أساس مناهج دراسية توضع بصفة مشتركة؛

(ب) إيجاد آليات وإجراءات تمكن الذين تلقوا تعليمهم في أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية من مواصلة تعليمهم في المراحل التالية في بقية جورجيا أو في الخارج؛

(ج) وضع إطار من أجل المقيمين في أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية للدراسة بالخارج، عن طريق برامج التعليم وتبادل الطلاب الدولية المتاحة لمواطني جورجيا، وكذلك عن طريق المنح الرئاسية الجورجية وغيرها من البرامج الحكومية؛

(د) تشجيع برامج التدريب الأكاديمي المشترك (بما في ذلك التعليم المهني) من أجل الطوائف المتضررة من الحرب؛

(هـ) تشجيع الأنشطة البحثية المشتركة.

الرعاية الصحية

(أ) كفالة إعمال حق جميع مواطني جورجيا في الحصول على الرعاية الصحية على أساس تكافؤ الفرص؛

(ب) إيجاد الآليات التي توفر الرعاية الصحية في أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية، بالتعاون على نحو وثيق مع الجهات الفاعلة الدولية؛

(ج) إيجاد الأطر التي تتيح لسكان أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية تلقي الرعاية الصحية في بقية جورجيا؛

(د) التمكين من إدماج سكان أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية في المنظومات الجورجية للضمان الاجتماعي و/أو الاستحقاقات الأخرى؛

(هـ) إتاحة برامج الرعاية الطبية لسكان أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية، بما في ذلك برامج التحصين باللقاحات، والتصدي للأوبئة، ورعاية الأمومة والطفولة، والوقاية والعلاج من السل وفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والتهاب الكبد وإساءة استعمال المخدرات.

التفاعل على المستوى الشعبي

(أ) دعم جميع أشكال التفاعل بين أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية وبقية جورجيا؛ وعلى وجه الخصوص، تعزيز وتيسير تدابير بناء الثقة فيما بين طوائف السكان المتضررة بالحرب؛

(ب) إيجاد منابر للتفاعل بين الفئات النوعية التي قسمتها خطوط الاحتلال، ومنها فئات المحاربين السابقين، والجيران، والأسر المختلطة، والشباب، وزملاء العمل، والرابطات الطوعية؛

(ج) دعم التفاعل والحوار وبناء الثقة فيما بين الشباب الذين تفصل خطوط التقسيم بعضهم عن بعض، وذلك بواسطة تكنولوجيات المعلومات وغيرها من وسائل الاتصال الإلكترونية؛

(د) الحوار مع طوائف المهجر والمنفى ذات الأصول الجورجية، ومن أهمها طوائف المطرودين بيد الامبراطورية الروسية القيصرية.

الحفاظ على التراث الثقافي والهوية الثقافية

(أ) كفالة حماية وإنماء التراث الثقافي والهوية الثقافية لجميع الفئات العرقية في جورجيا. ويشمل هذا على سبيل المثال لا الحصر اللغات والفنون والتقاليد والآداب؛

(ب) مراعاة لكون الشعب الأبخازي من السكان الأصليين لجورجيا، ويضفي الدستور الجورجي على اللغة الأبخازية، ومعها اللغة الجورجية، صفة لغة الدولة في إقليم جمهورية أبخازيا المتمتعة بالاستقلال الذاتي. وبغية تحسين ظروف عمل اللغة الأبخازية، يتم التركيز بصفة خاصة على احترامها وحمايتها وتنميتها ونشرها؛

(ج) التماس الدعم من الهيئات الدولية، بما فيها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، في مجال تسجيل الآثار التاريخية وصونها؛

(د) تهيئة بيئة تتيح حرية الممارسة للحقوق الدينية، بما في ذلك تأدية الشعائر الدينية باللغات الأصلية؛

(هـ) تشجيع الأنشطة القائمة على أساس التماثل العرقي - الثقافي للأمم القوقازية.

حرية تدفق المعلومات

(أ) إيجاد أطر ومنابر للاتصال تدعم حرية تدفق المعلومات والتعددية في الآراء عبر خطوط التقسيم، بغية مقاومة الانقسام والعزلة وتبادل وجهات النظر وبناء عرى التفاهم فيما بين الطوائف؛

(ب) إيجاد أطر ومنابر لتبادل المعلومات باستخدام وسائط الإعلام الجماهيري الطباعية والإلكترونية، وتعزيز العلاقات فيما بين الصحفيين، والمبادرة إلى استخدام التكنولوجيات الجديدة للتبادل الإعلامي.

التدابير القانونية والإدارية

صوغ وتطبيق الأسس القانونية المناسبة وإنشاء الآليات الإدارية اللازمة لما يلي:

- معالجة المصالح المحددة، بما فيها على سبيل المثال لا الحصر وثائق شهادات الميلاد والوفاة والزواج والتعليم

- التمكين من مزاولة الأنشطة الاقتصادية والتجارية
- تمكين سكان أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية من السفر على الصعيد الدولي، مع إيلاء اهتمام خاص لمسألة وثائق السفر

حقوق الإنسان

(أ) دعم حماية حقوق الإنسان الأساسية وتعزيز الأمن البشري لسكان أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية، بما في ذلك تيسير عمل نشطاء وجماعات حقوق الإنسان هناك؛ وتعزيز حماية الحقوق المدنية والسياسية للسكان المطرودين من أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية وللسكان المقيمين حاليا في هاتين المنطقتين؛

(ب) إنشاء آليات لرصد حالة حقوق الإنسان في أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية، ولمنع وقوع الانتهاكات وجبر آثار ما يقع منها. وعلى وجه الخصوص، دعم كفالة الحقوق المتكافئة لجميع فئات السكان في أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية؛

(ج) بالنظر إلى الوقائع الثابتة للتطهير العرقي الذي استهدف بعض الطوائف الجورجية، يتعين تركيز الاهتمام بصفة خاصة على مسألة انتهاك حقوق الجورجيين عرقيا؛

(د) دعوة المنظمات الدولية إلى دعم الأهداف السالفة الذكر، ودعوتها على وجه التحديد إلى إنشاء بعثات خاصة للرصد في إطار الأجهزة الدولية الأوسع نطاقا المكلفة بتعزيز الاستقرار على الصعيد الميداني.

منع الكوارث الطبيعية

تعرب حكومة جورجيا عن استعدادها، في حالات الكوارث الطبيعية، لتقديم الدعم بأقصى درجة لسكان أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية، والمساعدة على التقليل من الأضرار الناجمة عن هذا النوع من الكوارث.

التنفيذ

ستقوم حكومة جورجيا بتنفيذ هذه الأهداف عن طريق إنشاء مؤسسات حكومية مختصة في جورجيا، وصوغ إطار محايد إزاء مسألة الوضع القانوني للتفاعل مع السلطات المسيطرة على أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية، وإنشاء آليات الاتصال المناسبة، فضلا عن البنية الأساسية اللازمة لإحلال السلام.

وستضع حكومة جورجيا خطة عمل بناء على هذه الاستراتيجية، بالتعاون مع جميع الجهات المعنية. وستحدد خطة العمل التدابير والآليات والإجراءات التفصيلية والفعلية، إلى جانب طرح وتطبيق ما يلزم من تعديلات للتشريعات الجورجية لإنجاز أهداف هذه الاستراتيجية وخطة العمل. وسترتب حكومة جورجيا، عن طريق التشاور مع فئات السكان المتضررين من الحرب، أولويات الأهداف المصوغة في الاستراتيجية بشأن تحقيق التواصل، وذلك في سياق إعداد خطة العمل. وتدرك حكومة جورجيا التحديات المتباينة الماثلة في مجال تشجيع التواصل مع الطوائف السكانية المقيمة في أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية، وستأخذ هذه التحديات في الاعتبار لدى إعداد خطة العمل.

وفي سياق تنفيذ الاستراتيجية، ستأخذ حكومة جورجيا في الاعتبار الخبرات القيمة والإيجابية المكتسبة في السابق وستتوسع في توضيحها من أجل التمكين من تحقيق التواصل.

وستسعى حكومة جورجيا إلى إنشاء آلية للمصالحة تمكن الجورجيين والأبخاز والأوسيتيين من السعي إلى اعتناق نهج مشتركة في النظر إلى تاريخهم في الحقبة الأخيرة، مع إيلاء اهتمام خاص للنزاعات التي شهدها العقدان الماضيان.

وستستمر حكومة جورجيا في التواصل مع الدولة القائمة بالاحتلال، في إطار عملية جنيف أو غيرها من المحافل الممكنة، بغية كفالة التنفيذ الناجح للاستراتيجية وخطة العمل.

وستقوم حكومة جورجيا بصوغ وتطبيق إطار من شأنه أن يمكن مؤسسة مالية تصمم خصيصا لهذا الغرض من أن تعمل داخل أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية، بغرض توفير الخدمات للمنظمات الدولية، ووكالات الإغاثة، والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية التي تنفذ برامج ذات نفع مشترك، والكيانات التجارية التي تنفذ مشاريع تجارية تحقق النفع المتبادل وتكون مسجلة وفقا للتشريعات الجورجية.

وستقوم حكومة جورجيا بجمع وتخصيص الموارد المالية وغيرها من الموارد اللازمة لتنفيذ الاستراتيجية وخطة العمل، وذلك عن طريق صكوك وطنية ودولية.

وتسلم جورجيا بقيمة إشراك المجتمع الدولي في تنفيذ هذه الاستراتيجية. وتنظر حكومة جورجيا إلى الرابطات الطوعية المحلية والدولية، والكيانات التجارية، والمنظمات الدولية، ووكالات التعاون الإنمائي التابعة للبلدان الشريكة، على أنها جهات شريكة مهمة فيما يتعلق بدعم وتنفيذ أهداف هذه الاستراتيجية.